

الإربعاء 12-09-2007

12- لماذا أكتب؟ لمن؟ وماذا بعد؟

هذا هو الموضوع المؤجل من أمس، ولأبدأ بآخر ما خطر لي، وهو أن أطرح الأمر في صورة استبصار بسيط، لا أعرف كيف أرسله إلى مائة على الأقل ممن يكتبون يوميا أو أسبوعيا أو حتى أحيانا؟ يا حبيذا لو لم تكن الكتابة لديهم أكل عيش (وظيفة، أو بمقابل)،

ثم فضلت أن أعرضه على كل من يكتب دون استثناء على أن يحدد كل موقفه مع ملاحظة ما يلي:

- (1) يمكن أن تجيب عن الأسئلة حتى لو كنت تكتب ولا تنشر؟
- (2) الأفضل أن تطبع الاستبصار وتجيب بالقلم ، ثم ترسله بعد ذلك إن شئت.
- (3) لا أعد برد مستقل، ولا حتى بتحليل وتفسير ما يصلني، إلا إذا وجدت ما يبرر ذلك، وأيضا إذا أنا استطعت ذلك.
- (4) يمكنك أن تكتب ملاحظات مرسلة بعد الإجابة (أو بدون إجابة).

الإجابة بـ "نعم" أو "لا" صعبة، لكن المطلوب هو الترجيح: حتى لو كانت "نعم" تمثل 51 % تكون الإجابة "نعم" ، لأن "لا" في هذه الحالة تمثل 49%، (وبالعكس).

قلت لي لماذا هذا المأزق (الزنقة) ؟ أقول لك: لأنني كنت قد وضعت صيغة أرحب أضفت احتمالين لفظين آخرين هما "ربما" & "لا أعرف"، وحين حاولت شخصيا الإجابة وجدتني أجيب أغلب الإجابات بـ "ربما" أو "لا أعرف"، ، فحذفتها أملا في مأزق مفيد :

1) لماذا تكتب؟

1-	لأنك لا تملك إلا أن تكتب؟	نعم	لا	لا
2-	لأنك تريد أن تُرى (أن يراك من يقرؤك)؟	نعم	لا	لا
3-	لأن عندك ما تقوله للآخرين؟	نعم	لا	لا
4-	لأن عندك جديدا - غير أغلب ما تقرأ؟	نعم	لا	لا
5-	لأنك تتصور أن كتابتك هذه يحتاجها الآخرون جدا؟	نعم	لا	لا

2) ماذا تتصور عن مدى فاعلية ما تكتبه

0	لا	0	نعم	1- هل سيضيف إلى ما يجري؟
0	لا	0	نعم	2- هل يفسر ما يجري؟
0	لا	0	نعم	3- هل سيدعم ما يجري؟
0	لا	0	نعم	4- هل سيصل ما أردت به إلى من عنيتهُ به؟
0	لا	0	نعم	5- هل سيغيرك أنت شخصياً فتراجع نفسك؟

3) ماذا لو توقفت عن الكتابة

0	لا	0	نعم	1- هل سيخسر الناس شيئاً؟
0	لا	0	نعم	2- هل ستصاب أنت بالضيق أو تزداد وحدتك؟
0	لا	0	نعم	3- هل ستعتبر نفسك غفلت وأنت أولى بوقتك؟
0	لا	0	نعم	4- هل ستشقق على من يواصل الكتابة دونك؟
0	لا	0	نعم	5- هل ستحقد على من يواصل الكتابة دونك؟

4) لمن تكتب (توجه كتابتك)

0	لا	0	نعم	1- لمن يوافقك في أغلب آرائك؟
0	لا	0	نعم	2- لمن يختلف معك في جوهر آرائك؟
0	لا	0	نعم	3- الظاهر من يتلقى كتابتك (فكره، عقله، منطقته، معتقده)؟
0	لا	0	نعم	4- الداخل من يتلقى كتابتك (وعيه الكلي، حسه، طفله بداخله)؟
0	لا	0	نعم	5- لتاريخ (لآتي من بعدى، من بعدك!!!!!!)؟

5) متى تكف عن الكتابة؟

0	لا	0	نعم	1- إذا تأكدت أن أحدا لا يصله ما أردت؟
0	لا	0	نعم	2- إذا لم يعد وقتك يتسع للكتابة؟
0	لا	0	نعم	3- إذا وصل لأغلب من تعرف عكس ما أردت؟
0	لا	0	نعم	4- إذا ما رضيت بما يكتبه غيرك لأنه يوصل ما تريد بطريقة أفضل؟
0	لا	0	نعم	5- إذا لم تجد ما تكتبه؟

إيقاف!!

أوقف عند هذا الحد، لأنني أراجع عن أملي في أن تكون للإجابات دلالات هامة، نظرا لتوقعي قلة العدد، وعدم تمثيلهم لمن يكتبون، ثم عدم تجانسهم.

كما بدا لي أنني إنما أوجه كل هذه الاسئلة لشخصي دون غيري، وعلى ذلك شعرت بالتزام أن أجيب عليها ربما في يوم قادم.

ملحوظة اختيارية:

- لك أن تكتب بيانات تبين اسمك أو الاسم المستعار، أو بدون اسم وأيضاً:
 - السن، النوع، (ذكر/ أنثى).
 - هل تنشر ما تكتب أم لا؟.
 - هل تطلعه على دائرتك الصغيرة إن لم يكن ينشر؟.
 - أين موقع الكتابة.. تواترها (كل/ كم؟).
 - موضوعاتها (تقريباً).
- هذا إن شئت.
شكراً.